

## أضواء البيان

@ 58 @ المواق في كلامه على قول خليل في مختصره ، ولا فدية في سيف ، ولو بلا عذر اه .  
وظاهر قوله : ينزعه أنه لا يجوز تقلد السيف اختياراً عنده كما ترى ، والعلم عند الله  
تعالى . وظاهر مذهب الإمام أحمد : أنه لا يجوز للمحرم ، أن يتقلد السيف إلا لضرورة ، وقال  
الخرقي : ويتقلد بالسيف عند الضرورة ، وقال في المغني في شرحه لكلام الخرقي : فأما من  
غير خوف ، فإن أحمد قال : لا إلا من ضرورة . انتهى محل الغرض منه . .  
وقال البخاري في صحيحه في كتاب الحج : باب لبس السلاح للمحرم ، وقال عكرمة : إذا خشي  
العدو ، لبس السلاح وافتدى ولم يتابع عليه في الفدية . .  
حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رضي الله عنه ( اعتمر الذئبي  
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يَدْعوهُ يدخل مكة ، حتى قاصَّاهُمْ لا  
يدخل مكة سلاحاً إلا في القرباب ) اه منه . .  
وقوله : ولم يتابع عليه في الفدية ، يدل على أنه توبع في لبس السلاح للضرورة ، لأن معنى  
قاصَّاهُمْ : لا يدخل مكة سلاحاً إلا في القرباب ، أنه صالح كفار مكة صلح الحديبية ، أنه إن  
دخل معتمراً عام سبع في ذي القعدة لا يدخل مكة السيوف إلا في أعمادها ، والقرباب غمد  
السيف ، فدل ذلك على جواز دخول المحرم متقلداً سيفه للخوف من العدو . .  
وقال البخاري في صحيحه في باب عمرة القضاء : حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن  
أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال ( لما اعتَمَرَ الذئبي صلى الله عليه وسلم في ذي  
القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاصَّاهُمْ على أن يقيم بها ثلاثة أيَّام )  
الحديث بطوله ، وفيه ( فكتب هذا ما قاصَّاهُ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مكة  
السلاح إلا السيف في القرباب ) الحديث . وفي لفظ للبخاري في كتاب الصلح ( لا يدخل مكة  
سلاحٌ إلا في القرباب ) وفي لفظ له في كتاب الصلح أيضاً ( ولا يدخلها إلا بجُلْبَانِ السلاح )  
فسألوه ما جُلْبَانِ السلاح ؟ فقال : القِرَاب بما فيه ) والجلبان بضم الجيم واللام  
وتشديد الباء الموحدة بعدها ألف ، ثم نون : هو قِرَاب السيف ويطلق على أوعية السلاح ،  
ويروى بتسكين اللام ، وتخفيف الباء ، وهو شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً .  
وقال صاحب اللسان : والقِرَاب غمد السيف والسكين ، ونحوهما وجمعه قُرْب أي بضمتين ،  
وفي صحاح الجوهري : قراب السيف : جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده ، وحمالته اه  
والقرباب ككتاب ومن جمعه على قُرْب بضمتين قوله : وقال صاحب اللسان : والقِرَاب غمد السيف

والسكين ، ونحوهما وجمعه قُرب أي بضمتيْن ، وفي صاح الجوهري : قراب السيف : جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده ، وجمالته ا ه والقراب ككتاب ومن جمعه على قُرب بضمتيْن قوله :